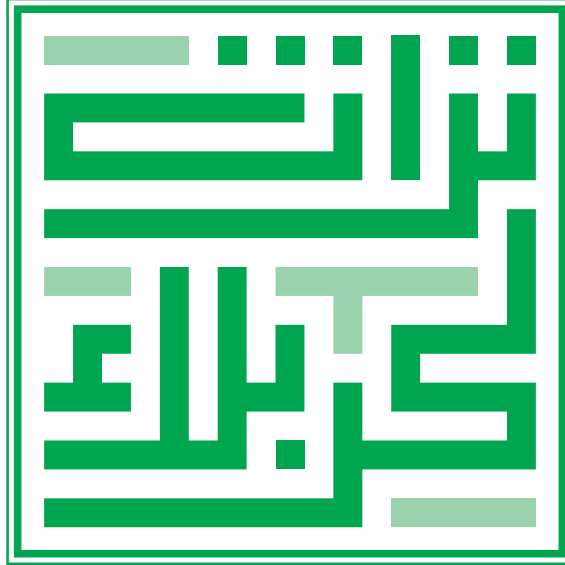


جُمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ دِيوانُ الوَقْفِ الشَّيْعِيِّ



مَجَلَّةُ فَضِيلَةِ مُحْكَمَةٍ

تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْكَرْبَلَائِيِّ

مُجَازَةٌ مِنْ وَزَارَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالبَحْثِ الْعِلْمِيِّ
مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف لإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الرابعة/ المجلد الرابع/ العدد الأول

شهر جمادى الآخرة ١٤٣٨هـ / آذار ٢٠١٧م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ردمد: 2312-5489

ردمد الالكتروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

E.mail: turath.karbala@gmail.com



دار الكافل
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834

+964 790 243 5559

+964 760 223 6329

www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَرِيدٌ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾

(القصص: ٥)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ



المشرف العام

ساحة السيد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

المشرف العلمي

الشيخ عمار الهلالي (رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والانسانية)

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي (مدير مركز تراث كربلاء)

مدير التحرير

أ.م.د. نعيم عبد جودة الشيباوي (كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء)

الهيئة الاستشارية

أ.د. فاروق محمود الحبوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. حميد حمدان التميمي (كلية الآداب/ جامعة البصرة)

أ.د. اياد عبد الحسين الخفاجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. زمان عبيد وناس المعموري (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. جاسم محمد شطب (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. عادل محمد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ.د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ.د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج/ سلطنة عمان)

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

سكرتير التحرير

ياسر سمير هاشم مهدي البناء

الهيئة التحريرية

- أ.د. ميثم مرتضى نصرالله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.م.د. عدي حاتم المفرجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.م. د. علي طاهر الحلي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.م.د. علي عبدالكريم آل رضا (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
م. د. سالم جاري هدي عكيد (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)
م. د. رائد داخل الخزاعي (كلية الآداب / جامعة الكوفة)

مدقق اللغة العربية

أ.م.د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

مدقق اللغة الإنكليزية

م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة المالية

محمد فاضل الأسدي

الموقع الإلكتروني

ياسر السيد سمير الحسيني

قواعد النشر في المجلة

- تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة التي تعنى بالتراث الفكري والثقافي لمدينة كربلاء على وفق القواعد الآتية:
- 1- يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.
 - 2- يقدم البحث مطبوعاً على ورق A4، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (5000-10000) كلمة وبخط simplified Arabic على أن ترقم الصفحات ترقياً متسلسلاً.
 - 3- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كل في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي الثاني عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (350) كلمة.
 - 4- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ أو من شارك معه في البحث إن وجد، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الإلكتروني لكل منهم مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.
 - 5- يشار إلى المراجع و المصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.
 - 6- يزود البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر.

العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الأبجدي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧- تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩- أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدمًا إلى أية وسيلة نشر أخرى.

١٠- تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١- تخضع البحوث لتقويم سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:-

أ يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلم.

ب يبلغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقع.

ج البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

د البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ- يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

و يمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية

قدرها (١٥٠) ألف دينار عراقي.

١٢- يراعى في أسبقية النشر: -

أ. البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.

ج تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

د تنوع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣- ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلة

(turath.karbala@gmail.com),

(turath@alkafeel.net)

او موقع رئيس التحرير drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسلّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي:

(العراق/ كربلاء المقدسة/ حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمّع

الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No:

"معا لستاذة فواتنا السلكة لبحر الازغب"

الرقم ب ت ٤ / ٩٨١٤

Date:

التاريخ : ٢٠١٤/١٠/٢٧

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استفا الى الة اعتماد المجالات العلمية الصادرة عن مؤسسات النولة ، وبشاه على نوافر شروط اعتماد المجالات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "مجلة تراث كربلاء" المختصة بالدراسات والأبحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن هيتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

مع التقدير



أ.د. حسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالة

٢٠١٤/١٠/٢٧

وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي

نسخة منه الى

- قسم التوثيق العلمية، لجنة التأليف والترجمة والنشر والدراسة
- الصادرة

كلمة العدد
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين. أمّا بعد فقد أخذت مجلة تراث كربلاء على عاتقها مهمة إحياء تراث مدينة كربلاء التي تتميز بطابع روحيّ فريد، فهي المدينة التي استوطنت قلب كل مؤمن في العالم، فالحفاظ على تراثها وإحيائه مسؤولية عامّة، ومسؤولية القلم الأكاديمي خاصّة لذا تسعى هيأتى المجلة بتبني الأفكار والرؤى التي من شأنها إثراء المكتبة التراثية المتخصصة من خلال تشجيع الأقلام الرصينة ذات التفوق العلميّ لتساهم في إحياء التراث الفكري والثقافي لمدينة كربلاء، وبناء قاعدة علمية متينة تشكل مصدراً معرفياً مهماً لا يستغني عنه الباحث في التاريخ أو التراث، إضافة إلى شروعيها بإقامة الندوات العلميّة الموسّعة بالتعاون مع بعض الجامعات والمؤسسات العلمية في العراق، وستطبع مخرجات هذه الندوات في الأعداد القادمة من مجلة تراث كربلاء التي أوقدت الشمعة الرابعة من عمرها، فهذا هو العدد الأوّل من المجلد الرابع للسنة الرابعة، وقد احتوى على مجموعة متنوّعة من الأبحاث التراثية ذات الطابع العلميّ المحكم اشتملت على مباحث قرآنيّة وعقائديّة وتاريخية وتراثية وأدبيّة نالت استحسان الخبراء الذين قيموها من الأساتذة الجامعيين المشهود لهم بالكفاءة،

كما ضمَّ العدد بين دفتيه السيرة الذاتية لأعضاء الهيئة الاستشارية
والتحريرية للمجلة. ونأمل أن يستمرّ تواصل الباحثين مع المجلة
لرفدها بجديد نتاجاتهم من الأبحاث الفكرية والثقافية لدعم
المسيرة العلمية وضمان استمرارية المجلة.
والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد
وآل بيته الطيبين الطاهرين.

رئيس التحرير

كلمة الهياتين الاستشارية والتحريرية لماذا التراث؟ لماذا كربلاء؟

١ - تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها، بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعالاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية، تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

-المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.

-المادة الأدق لتبيين تاريخها.

-الحفرية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حولتها، كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا التعرف على الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممن تقصّد دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل

كنوز سلالة الشرقيين، ومرة تولد بإضعاف المعرفة، بإخفاء دليل، أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢- كربلاء: لا تمثل رقعة جغرافية تحيّر بحدود مكانية مادية فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكل بذاتها تراثاً لسلالة بعينها، وتشكل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها، أي: العراق، والشرق، وبهذا الترتيب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها: فمرة، لأنها كربلاء بما تحويه من مكتنزات متناصلة على مدى التاريخ، ومرة، لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتره من صراعات، ومرة، لأنها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبَ وغُيِّبَ تراثها، وأُخزِلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣- وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء، لتحمل هموماً متنوعة، تسعى إلى:

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة: المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق.
- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن

ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ،
ومديات تعالقتها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعالق سلباً أو
إيجاباً على حركيتها، ثقافياً ومعرفياً.

- اجراء النظر إلى مكتنزاتها: المادية والمعنوية، وسلوكها في مواقعها
التي تستحقها، بالدليل.

- تعريف المجتمع الثقافي: المحلي، والإقليمي، والعالمية:
بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهيئة التي هو عليها واقعاً.

- تعزيز ثقة المتتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم، في ظل
افتقارهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية، مما
يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.

- التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين، مما يؤشر
ديمومة النماء في مسيرة الخلف، بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.

- التنمية بأبعادها المتنوعة: الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك،
فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة "تراث كربلاء" التي تدعو الباحثين
المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون.

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٢٥	علوم القرآن الكريم في مخطوطات أعلام كربلاء المقدسة - السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني - أنموذجاً - نصوصٌ مختارة في المحكم والمشابه "جمع وتحقيق وتعليق"	الدكتور الشيخ عماد الكاظمي الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية (لندن) فرع العراق
٨٣	رمزية كربلاء في رؤية أرباب المعاجم اللغوية	أ.د. حميد سراج جابر جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ
١١٩	الأرجوزة عند شهداء المبارزة في واقعة الطف ٦١هـ / ٦٨٠م - دراسة تأريخية -	أ.م.د. حنان رضا الكعبي أ.م.د. حسين علي قيس الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم التاريخ
١٦٧	فضل أرض كربلاء في روايات الإمام الصادق (ع) - دراسة وصفية -	م.د. جمعة نجيل الحمداني جامعة ذي قار / كلية الآداب / قسم التاريخ
١٩٧	الدور القيادي للشيخ محمد تقى الحائري الشيرازي في ثورة عام ١٩٢٠ العراقية	م.د. علاء عباس نعمة الصافي جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

أ.م.د. عدي حاتم المرجعي
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم
الإنسانية / قسم التاريخ

حوزة مدينة كربلاء المقدسة.. قراءة في أدوارها
التاريخية من سنة (٣٠٥ - ١٢٠٥ هـ)

٢٦٣

زينب خالد عبد الغني الياسري
ماجستير تاريخ حديث

ثائر جاسم محمد السعدي
وزارة التربية - مديرية تربية كربلاء
ثامر فيصل عبد الرضا المسعودي
الهيئة العليا للحج والعمرة - مكتب
كربلاء المقدسة

الحركة الفكرية في مدينة كربلاء المقدسة في
القرنين الحادي عشر والثاني عشر للهجرة

٣٣٣

أ.م.د. عماد جاسم حسن الموسوي
جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم
الإنسانية / قسم التاريخ

الغزو الوهابي لمرقد الإمام الحسين عليه السلام عام
١٨٠٢م في كتابات الرحالة والمسؤولين
الأجانب

٣٨٥

أ.م.د. علي طاهر الخلي
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم
الإنسانية / قسم التاريخ

لمحات الى الانتفاضة الشعبانية في
كربلاء ١٩٩١م - ١٤١١هـ

٤٣٣

أ.د. حسين الشراهاني
م.م. ميادة سالم علي
جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم
الانسانية / قسم التاريخ

The Historical Factors of the Emer-
gence and Development of Karbala'
Town in the Middle Islamic Ages.

21

العوامل التاريخية لنشأة و تطور مدينة
كربلاء في العصور الإسلامية الوسطى

٤٦٥ - السيرة الذاتية لأعضاء هيأتي مجلة تراث كربلاء

فَضْلُ أَرْضِ كَرْبَلَاءَ فِي رَوَايَاتِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ (ع)

-دراسة وَصْفِيَّة-

The Superiority of Karbala Land in the
accounts of Imam Al- Sadiq(pbuh): A
descriptive Study

م.د. جمعه ثجيل الحمداني

جامعة ذي قار / كلية الآداب / قسم التاريخ

Lecturer Dr. Tumaṯ Thijeel Al- Hamdany

Thi- Qar University / College of Arts /

Dept. of History

jumaa.alhamadani@yahoo.com

الملخص

إنَّ أحاديث الإمام الصادق عليه السلام ومرويَّاته أشارت إلى أنَّ أرض كربلاء استمدَّت قداستها من شخصيَّة سيِّد الشهداء عليه السلام، إذ سالت عليها دماءً سبط النبي صلى الله عليه وآله أصبحت أرضاً مقدَّسة، وهذه القداسة أفضليَّة خصَّت بها أرض كربلاء، لهذا فإنَّ ما ورد من أحاديث عن الإمام الصادق عليه السلام بشأن قداسة هذه الأرض وخصوصيَّتها تؤكِّد المكانة العالية والأفضليَّة التي تتمتع بها هذه الأرض دون المساس بقدسيَّة الأراضي المقدَّسة الأخرى.

إلا أنَّ أرض كربلاء على مرِّ التاريخ اكتشفت مكانتها وشهرتها ونموّها من خلال العامل الدينيِّ الكبير المتمثِّل بمرقد سيِّد الشهداء عليه السلام فيها، وهو ما وصفته أحاديث الإمام الصادق عليه السلام ومنها حديثه: (إنَّ من زار أحد الأئمَّة فهو كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله) وله مثل ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله). ومن هذه المزارات والمقامات في كربلاء المقدَّسة هو مقام الإمام جعفر بن مُحمَّد الصادق عليه السلام، حيث نجده الآن مقاماً مشيِّداً يقصده الزائرون من أنحاء العالم الإسلاميِّ من العراق وإيران وباكستان ودول البحرين والكويت والسعوديَّة وبقية بقاع العالم.

Abstract

Specialists in scientific methodology face more difficulty in providing a definite concept for the descriptive approach than that for the other research approaches due to their differences in deciding the aim this approach achieves :between the phenomenon up to explicating the relation and its extent and proportion and discovering the reasons behind its emergence .In spite of this ،the descriptive approach is commonly used in the scientific researches.

The descriptive approach is one form of scientific and systematic analysis and illustration used for describing a particular phenomenon or a certain problem and for figuring it out quantitatively by means of collecting data and codified information about the phenomenon or the problem and analyzing it and then subjecting it to a careful and precise study.

When the researche uses the descriptive approach he /she does not explicate or describe all the phenomena ،but rather he /she selects the phenomena that are

of advantage and are related to his study and starts to describe them so as to prove and verify the scientific fact .He /she is also supposed to mix and combine what he /she has come out with the historical approach – especially if the subject of the study is of a historical or religious characteristic .The historical approach relies on documenting and explicating the historical fact as it traces and looks for a particular historical phenomenon through happenings proved by other historians or mentioned by ordinary people provided that the historical data and evidence are subjected to critical analysis so as to see their authenticity and validity ; it is not just for understanding the past but also for future planning.

The descriptive approach is one of the modern scientific approaches used in research studies .This approach has a number of stages starting with assigning the problem followed by setting the hypothese and them testing the validity and trueness of such hypotheses up to getting to the results and conclusions .This



requires a number of the scientific steps to take place the most important of which are :putting the problem of the research in a form of question or questions and then setting the hypotheses as suggestive answers for the problem directing the research towards coming out with and choosing such answers and solutions.



المقدمة

تحتاج كل مدينة في أسباب وجودها وبداية تكونها الى سببٍ ومنشأ، وكذلك حاجتها في أن تمتاز عن غيرها ببعض المميّزات التي ربّما تكون سلبيةً أو إيجابية، كثيرةً أو قليلة، ولا يختلف اثنان في أن ظاهرة نشوء المدن وتمايزها لم تأت من فراغ أو من باب الصدفة والاتفاق، وإنما هناك عوامل كانت وراء تكونها وتمايزها، سواءً أكانت هذه العوامل تاريخية، أم اقتصادية، أم عسكرية أم دينية، أم غيرها، هذا بصورةٍ عامّة.

أمّا بخصوص المدن الإسلامية فيذكر الكثير من الباحثين أن أسباب تكون ونشوء هذه المدن كان سببه أمرين جوهريين هما:

- الأول:

- أنها حواضر قديمة كانت قبل الإسلام، وبعد أن استقرّ بها المسلمون منحوها طابعاً إسلامياً.

- الثاني:

- أمّا أمصار أسسها المسلمون بعد الفتوحات الإسلامية.

وبما أن دراستنا لأفضلية مدينة كربلاء المقدّسة هي دراسةٌ وصفيّة، فإنّ الأمر سوف يقتصر على هذا الجانب من الدراسة التي ستبيّن المباحث القادمة، ولتوضيح الجانب الوصفيّ في الدّراسات المعاصرة لأبّد من أن يُواجه المتخصّصون في المنهجية العلميّة صعوبةً في تحديد مفهوم للمنهج الوصفيّ أكثر من غيره من مناهج البحث؛ وذلك بسبب اختلافهم في تحديد

الهدف الذي يحقّقه هذا المنهج: ما بين توضيح الظاهرة إلى توضيح العلاقة ومقدارها، واكتشاف الأسباب الداعية لنشوتها.

وعلى الرغم من هذا فإنّ المنهج الوصفيّ شائع الاستخدام في البحوث العلميّة.

يُقصد بالمنهج الوصفيّ هو «أحد أشكال التحليل والتفسير العلميّ المنظم؛ لوصف ظاهرة أو مشكلة محدّدة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقنّنة عن الظاهرة أو المشكلة وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة».

والباحث حينما يستخدم المنهج الوصفيّ، لا يقوم بجمع الظواهر ووصفها جميعاً، وإنّما يقوم بانتقاء الظواهر التي تخدم غرضه من الدّراسة ثمّ يصفها، ليتوصّل بذلك إلى إثبات الحقيقة العلميّة. ويجب أن يمزج ما يتوصّل إليه مع المنهج التاريخيّ، خاصّةً إذا كان موضوع الدراسة يحمل الصفة التاريخيّة أو الدينيّة، فالمنهج التاريخيّ يعتمد على التوثيق والتفسير للحقائق التاريخيّة، حيث يقوم هذا المنهج على تتبّع ظاهرة تاريخيّة من خلال أحداث أثبتتها المؤرّخون أو ذكرها أفراد على أن يُخضع الباحث ما حصل عليه من بيانات وأدلة تاريخيّة للتحليل النقديّ للتعرف إلى أصالتها وصدقها. وهي ليست فقط من أجل فهم الماضي بل التخطيط المستقبليّ أيضاً.

والأسلوب الوصفيّ هو أحد أساليب المنهج العلميّ الحديث في الدراسات البحثيّة، ولهذا الأسلوب مراحل عديدة تبدأ بتحديد المشكلة ثم طرح الافتراضات واختيار الافتراض الصحيح منها من أجل الوصول

الى النتائج والتعميمات ويتطلب هذا المزيد من الخطوات العلميّة، وأهمّها: صياغة مشكلة البحث على شكل سؤال أو أكثر ووضع فرضيّاتٍ كحلولٍ مبدئيّةٍ لحلّ المشكلة، توجّه البحث نحو اختيار هذه الحلول.

• المعنى اللّغوي لكربلاء

لا يخفى أنّ كلّ لفظٍ له دلالتة على المعنى الموضوع له، وخصوصاً الأسماء، فإنّ لها دلالة عميقة على المعنى الذي تدلّ عليه، وهو -أي الاسم- يبرز ويظهر ما يمتاز به ذلك المعنى.

ذكر السيد هبة الدين الشهرستاني أنّ (كربلاء) منحوتةٌ من كلمتيّ (كور بابل) بمعنى مجموعة قرى بابلية^(١).

وتعدّ كربلاء من المدن العراقيّة القديمة التي يعود تاريخها الى ما قبل العصر البابليّ، ويُذكر أنّ اسمها يعني (قرب الإله)، وذهب بعضهم الى أنّ اسمها مشتقٌّ من كلمة (كور بابل) التي هي عبارة عن مجموعة من قرى بابلية قديمة منها نينوى والغازية وكربلة -بتضخيم اللام- ثمّ كربلاء وعقر بابل والنواويس والحائر، وذهب آخرون أنّ اسمها مشتقٌّ من الكرب والبلاء.

وتشتهر كربلاء بقدسيّتها لدى الشيعة فقد أريق على تربتها دمٌ سبط الرسول الكريم الحسين بن علي وأهل بيته الأطهار (صلوات الله عليهم أجمعين) في واقعة الطفّ المشهورة في ٦١ هـ.

وذكر ياقوت الحمويّ أنّها لفظٌ مشتقٌّ من (الكربلة) وتعني الرّخاوة في القدمين، علّ لها لرخاوة أرضها وتربتها. فيقال: جاء يمشي مكربلاً، فيجوز

على هذا أن تكون أرض هذا الموضع رخوة، فسُمِّيت بذلك، ويُقال: كربت الحنطة إذا هذَّبَتْها ونقَّيتها، ويُنشد في صفة الحنطة:

يحملن حمراء رسوباً للثقل
قد غربلت وكربلت من القصل

فيجوز على هذا أن تكون هذه الأرض منقاة من الحصى والدغل، فسُمِّيت بذلك. والكربل اسم نبات الحماض، وقال أبو وجرة يصف عهون الهودج:

وثامر كربل وعميم دفل
عليها والندی سبط يمور

فيجوز أن يكون هذا الصنف من النَّبت يكثر نبتُه هناك فسُمِّي به. (٢)

وقال الأديب اللُّغوي (انستاس الكرملی): (والذي قرأناه في بعض كتب الباحثين أنَّ كربلاء منحوتةٌ من كلمتين، من (كرب) و(إل) أي حرم الله أو مقدس الله.

وهو أمرٌ وارد لأنَّ هذه البقاع سكنها الساميون قديماً، وإذا فسّرنا (كرب) بالعربية أيضاً دلَّت على معنى (القرب) فقد قال العربُ قديماً كرب يکرب مکروباً، أي دنا، وهي تُعطي المعنى نفسه لدى الساميين. أمّا (إل) فإنَّه كان يعني (الآل) في اللغة السامية. وعلى حسابان كربلاء من الأسماء السامية تكون القرية من القرى القديمة التابعة لبابل (٣).

ذُكر في موسوعة العتبات المقدسة: أنَّ كربلاء المقدسة قد أُطلقت عليها الأسماء الآتية: عمّورا، وماريا، وصفورا، حيث جاء ما نصّه: (يتّضح ممّا تقدّم أنَّ تاريخ كربلاء موعَّلٌ في القدم، وأنها كانت من أمّهات مدن طسوج النهرين

الواقعة على ضفاف نهر (بالاكو) بأسفل الفرات القديم، وعلى أرضها معبداً للعبادة والصلاة، كما يُستدلّ على قدمها من الأسماء التي عُرفت بها قديماً: عمّورا، وماريا، وصفورا^(٤).

وذكرت بعض المصادر: أنّ الحسين عليه السلام قال لأصحابه قبل أن يُقتل: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي: يا بني إنّك ستساق الى العراق، وهي أرض قد التقى بها النبيون وأوصياء النبيين، وهي أرض تدعى عمّورا، وإنّك تستشهد بها، ويستشهد بها جماعةٌ من أصحابك»^(٥).

إنّ الأمر الذي يؤيد وجود الحياة المدنيّة في كربلاء قديماً هو ما نُعتت به المدينة من تسمياتٍ مختلفة أُطلقت عليها خلال تاريخها ومنها: (كاربيلا، كور بابل، كرب ايل، كاربالا) التي حملت المنطقة معانيها المختلفة عبر التاريخ وحتى التسمية (كربلاء) فترجعها بعض الأدلّة الى أصولٍ غير عربيّة، وهذا يقودنا الى نتيجةٍ مهمّة مفادها أنّ هناك أقواماً عديدين تعاقبوا على أرضها لذا نعتوها بمسمّياتٍ متعدّدة كلٌّ بحسب الحقبة التاريخيّة التي عاشها.

ويبدو أنّ أفول الحضارة البابليّة في العراق أثر بشكلٍ كبير على الحياة المدنيّة في كربلاء التي باتت تشكّل اليوم جزءاً من تراث العراق الحضاريّ، وما أن جاء الإسلام حتى تمصّرت كربلاء وتحديدًا بعد واقعة الطفّ المشهورة سنة ٦١ هجرية بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته الأطهار عليهم السلام ودفنهم في هذه البقعة الطاهرة التي أصبحت فيما بعد النواة الأولى لنشأة المدينة.^(٦)

واستناداً على كلّ ما تقدّم فإنّ مشكلة بحثنا في الأفضليّة التي أشار لها الإمام الصادق عليه السلام لكربلاء المقدّسة، وما هي خصوصيّتها حتى تفضّل على ما سواها؟

• أفضليّة أرض كربلاء

امتازت أحاديثُ أئمةِ أهل البيت (عليهم السلام) بعد واقعة كربلاء بالسعة في تعريف الناس بشرافة أرض كربلاء المقدّسة وبما تحمل من خصائص، ومن أهمّ تلك الخصائص:

١- أنّها ضمّت الجسد الطاهر للإمام الحسين (عليه السلام) وأولاده وأهل بيته وأصحابه (عليهم السلام) وبذلك اشتهر هذا المكان بين الناس.

٢- لتوجيه الناس الى التحلّي بالأداب واللياقة عند توجّههم لزيارة صاحب التربة ومشرّفها الإمام الحسين (عليه السلام) لنقل الجنبه المعرفيّة عند أهل الإيمان من مرحلة العلم بحقيقة الشيء الى مرحلة العمل.

ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: «قبرُ الحسين (عليه السلام) عشرون ذراعاً مكسراً روضةً من رياض الجنة»^(٧).

فالعقل يحكم باحترام تلك الأرض المقدّسة التي داستها قدما الإمام الحسين (عليه السلام)، وأمّا في الشرع فقد وردت الأخبار الكثيرة الآمرة باحترامها وأنّ فيها الشفاء والملائكة تتهادى فيما بينها بتربته، كما ورد أنّ الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) أهدى الى زوجته أم سلمة شيئاً من تربتها في قارورة؛ كما أنّ الإمام الحسين (عليه السلام) أعطاه قارورةً أخرى فيها من تراب قبره، وقد تحوّلت الى دمٍ في يوم مصرعه (عليه السلام).

فقد أخرج الحافظ أبو نعيم في (دلائل النبوة) بإسناده عن أبي وائل شقيق ابن سلمة، عن أمّ سلمة قالت: (كان الحسنُ والحسينُ يلعبان بين يدي النبي (صلى الله عليه وآله) في بيتي، فنزل جبرائيل فقال: يا محمد إنّ أمّتك تقتل ابنك هذا

من بعدك، فأوماً الى الحسين، فبكى رسول الله ﷺ وضمّه الى صدره، وأتاه بترية فشمّها، ثم قال: ريح كربٍ وبلاء، وقال: يا أمّ سلمة، وديعةٌ عندك هذه التربة، إذا تحوّلت هذه التربة دماً فاعلمي أنّ ابني قد قُتل، فجعلتها في قارورة، ثم جعلت تنظر اليه كلّ يوم وتقول: «إنّ يوماً تتحوّلين دماً ليومٍ عظيم»^(٨).

وهناك أحاديث كثيرة وردت في هذا الخصوص وهذا المضمون وبطرقٍ مختلفة.

إنّ تربة كهذه يأخذها النبي ﷺ ويقبلها، ليدلّ على أنّ لها آثاراً تكوينية من فيض الدموع عند شمّها، وأيضاً أخذ أمّ مسلمة من هذه التربة والاحتفاظ بالاهتمام بها أمام ناظره وإقراره لها على ذلك. بل أمره إياها بالاحتفاظ بها كما في بعض الأخبار، وفي موقفٍ آخر يقول لها: ((وديعةٌ عندك هذه التربة، إن تحوّلت هذه التربة دماً فاعلمي أنّ ابني قد قتل)). كلّ ذلك وغيره الكثير والكثير من الأحاديث التي نصّت في هذه المعاني المشار إليها يؤكّد على وجود الخصوصية لهذه الأرض الطيبة.

وباتت لتربة هذه الأرض قدسيةً وبركة لجميع عشاق الحسين ﷺ ومواليه وشيعته لأنّها امتزجت بدم الحسين الشهيد ﷺ فأصبحت كأنّها بلسمٌ ودواء تطيب لهم؛ كالمحبّ حين يشمّ رائحة الحبيب فيهدأ ثم يبلى عنه داؤه، ومن هنا أصبحت أرض كربلاء عامل جذبٍ روحيٍّ ومعنويٍّ قويٍّ جداً، ظلّ يشدّ الناس المؤمنين إليها، ويستقطب كلّ أولئك الذين باتت واقعة عاشوراء المفجعة تؤجّج في نفوسهم كوامن الحزن واللوعة والأسى وتستنهض

هممهم للتوجه الى هذه الأرض، وشد الرحال اليها من كل حذب وصوب لغاية التشرف والتبرك والتشفع بزيارة أبي الأحرار الصناديد وسيد الشهداء الأبرار وسليل رسول الله ﷺ الإمام الحسين عليه السلام.

لقد كان الإمام جعفر الصادق عليه السلام يتجشم عناء السفر الطويل ويغادر محل سكنه أينما كان لزيارة جده الحسين عليه السلام وكان يشدد ويركز في الحث على الزيارة ومعرفة الإمام عليه السلام معرفة تامة.

وقد قدم لزيارة جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام سنة ١٤٤ هـ، ولما أدى مراسيم الزيارة وأتمها توجه لزيارة مرقد أبي عبد الله الحسين عليه السلام. فلما وصل كربلاء ذهب الى مكان جنب الغاصرية شمال كربلاء يبعد عن المرقد الشريف أكثر من (١٥٠٠ متر) فاغتسل ولبس أطهر ثيابه وتوجه لمرقد جده عليه السلام يتلو زيارة وارث، وانكب على القبر الشريف.

لذا أنشئ في المكان الذي أقام فيه مزاراً يُسمى بـ(مقام جعفر الصادق عليه السلام) وقد سُميت المنطقة بالجعفريات والمقام يُعرف أيضاً باسم (شريعة الإمام الصادق عليه السلام) وقد شُيّد هذا المقام عام ٩٧١ هـ وأصبح مزاراً يتردد إليه الناس ويتوسلون بوجاهة الإمام عليه السلام، وقد حدثت منه معاجز كثيرة.

انتقل الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام الى مدينة كربلاء المقدسة في مطلع القرن الثاني الهجري أيام الحاكم العباسي أبي العباس السفاح (١٣٢-١٣٦ هـ)، ثم عاد الى المدينة المنورة أيام المنصور (١٣٦-١٥٨ هـ) (٩).

وحين نزل الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام كربلاء المقدسة، سكن

جنوب نهر العلقمي وكان يُلقى دروسه ومحاضراته العلميّة على أصحابه وتلامذته في داره على ضفاف نهر العلقمي، وكذلك في أروقة الروضة الحسينيّة، ثمّ اتخذ شيعته داره المذكورة مقراً للدراسة والتدريس، ومقامه مقدّس من بعده يقصده الزائرون وذوو الحاجات لكشف الملمات وقضاء الحوائج والتوسّل والتضرّع الى الله بوليّه الإمام الصادق عليه السلام، وحسب القول المشهور عند أهالي كربلاء المقدّسة أنّ الإمام الصادق عليه السلام قد اشترى لشيعته أراضي ضفّتي العلقمي، ثمّ كتب وقيّته لشيعته والزائرين والوافدين لزيارة قبر جدّه الإمام الحسين عليه السلام، والأراضي التي يقع فيها المقام تُعرف بشريعة الصادق عليه السلام أو الجعفريات ^(١٠).

ذكر ابن قولويه عن الإمام الصادق عليه السلام: «.....سرنا معه من القادسية حتى أشرف على النّجف، فقال: هو الحبل الذي اعتصم به ابن جدّي نوح عليه السلام. ثمّ قال: اعدل بنا. فعدلت فلم يزل سائراً حتى أتى القرى فوقف على القبر فسلمّ عليه... ثمّ قام وصلى أربع ركعات وصلّيت معه، وقلت: يا بن رسول الله ما هذا القبر؟ فقال: هذا قبر جدّي علي بن أبي طالب...» ^(١١).

عن موسى بن القاسم الحضرمي، قال: «ورد أبو عبد الله عليه السلام في أوّل ولاية أبي جعفر المنصور فنزل النّجف، فقال: يا موسى اذهب الى الطريق الأعظم فقف على الطريق وانظر، فإنّه سيجيئك رجلٌ من ناحية القادسيّة، فإذا دنا منك فقل له: ها هنا رجلٌ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك، فإنّه سيجيء معك... قال: فدعا به فدخل الأعرابيّ اليه ودنوت أنا، فصرت على باب الخيمة أسمع الكلام ولا أراهما، فقال أبو عبد الله عليه السلام: من أين قدمت؟ قال: من أقصى

اليمن... قال: فيمَ جئت هاهنا؟ قال: جئت زائراً للحُسين عَلَيْهِ السَّلَامُ...» (١٢)

ويستدلُّ من هذه الأحاديث أن سَفَرَ الإمام الصَّادق عَلَيْهِ السَّلَامُ قد حصل فعلاً لكنّه لم يُؤرَّخ من قبل الباحثين بصورةٍ واضحةٍ ودقيقةٍ ولم تُؤرَّخ كذلك أيّام إقامته في العراق.

وقد نقل الشيخ مُحمَّد حُسين الأعلَمي الحائريّ نقلاً عن البحار عام نزول الإمام الصَّادق عَلَيْهِ السَّلَامُ الى كربلاء المقدّسة سنة ١٤٤ هـ، وقال: «وفي سنة ١٤٤ هـ قدم جعفر بن مُحمَّد عَلَيْهِ السَّلَامُ لزيارة جدّه أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ فلمّا أدّى مراسم الزيارة خرج وسكن شمال كربلاء، وتُسمّى تلك الأراضي التي حلّ بها الإمام الصَّادق عَلَيْهِ السَّلَامُ بالجعفريّات».

روى الحاكم في المستدرک بسنده عن عبد الله بن وهب بن زمعة قال: أخبرتني أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اضطجع ذات ليلةٍ للنوم فاستيقظ وهو حائر، ثم اضطجع فرقد ثم استيقظ وهو حائر دون ما رأيت به المرّة الأولى، ثم اضطجع فاستيقظ ويده تربةٌ حمراء يقبلها، فقلت: ما هذه التربة يا رسول الله؟ قال: «أخبرني جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ أن هذا يقتل بأرض العراق - وأشار الى الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ - فقلتُ لجبريل أرني تربة الأرض التي يُقتل بها، فهذه تربتها» (١٣).

قال الحاكم هذا حديثٌ صحيحٌ على الشيخين ولم يخرجاه (١٤)، وهذا الحديث يبيّن فضل ومنزلة كربلاء، إذ أن كربلاء قبل الحسين لم تكن سوى صحراء قاحلة تعلوها الرمال لا غير.

عن الإمام الصَّادق عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: (خلق الله كربلاء قبل أن يخلق الكعبة المشرفة

بأربعة وعشرين ألف عام وقدّسها وبارك فيها، فما زالت قبل أن يخلق الله الخلق مقدّسة مباركة ولا تزال كذلك)، وفي رواية ثانية: (حتى يجعلها الله أفضل أرض الجنّة وأفضل منزل ومسكن يسكن الله فيه أوليائه في الجنّة).

ومن الأحاديث التي تحدّثت عن خصوصيّة أرض كربلاء حديث الإمام علي بن الحسين السّجّاد عليه السلام: «اتّخذ الله أرض كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يخلق أرض الكعبة المشرّفة بأربعة وعشرين ألف عام، وإيّاها إذا بدّل الله الأرضين رفعها الله كما هي برمتها نورانيّة صافية فجعلت في أفضل روض من رياض الجنّة، وأفضل مسكن في الجنّة لا يسكنه إلاّ النّبيون والمرسلون أوّلوا العزم من الرسل، وإيّاها لتزهر من رياض الجنّة كما يزهر الكوكب الدرّيّ من بين الكواكب لأهل الأرض، يغشى نورها نور أبصار أهل الجنّة جميعاً، وهي تنادي أنا أرض الله المقدّسة، والطينة المباركة التي تضمّنت سيّد الشهداء وسيّد شباب أهل الجنّة»^(١٥).

روى الحرّ العامليّ عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام: «إنّ أرض الكعبة قالت: مَنْ مثلي وقد بُني بيت الله على ظهري؟ يأتيني الناس من كلّ فجّ عميق وجُعِلت حرم الله وأمنه، فأوصى الله إليها أن كفيّ وقرّي، ما فضل ما فضّلت به فيها أعطيت أرض كربلاء إلاّ بمنزلة الإبرة غُمست في البحر فحملت من ماء البحر، ولولا تربة كربلاء ما فضّلتك، ولولا مَنْ ضمّنته كربلاء ما خلقتك، ولا خلقت البيت الذي افتخرت به، فقرّي واستقرّي»^(١٦).

* والحديثان يتضمّنان معاني عديدة وحقائق كثيرة، منها:

أولاً: سنّة التفضيل حقيقة كونية وقرآنية، ولو نظر الإنسان الى ما يدور من حوله في هذا الكون الرحب لوجد أنّ الله عزّ وجلّ قد فضّل خلقاً على خلق، فالأرض فضّلها على الكواكب فجعل فيها الحياة، وشرفها بالأنبياء (صلوات الله عليهم أجمعين) وأكرمها بهبوط الوحي، ثم خلق الماء فجعل منه فراتاً عذباً ومالحاً أجاجاً، وفضّل التربة بعضها على بعض، فمنها الأرض السبخة التي لا ينبت فيها الزرع ومنها الصلبة التي لا تخرج منها إلا الحجارة ومنها الأرض الطيبة، ولو نظرنا الى الأرضين لوجدناهما قد أعدتا لتكونا حرمين، فكربلاء ضمّت جسد سيّد شباب أهل الجنّة ﷺ ومكّة ضمّت بيت الله جلّ وعلا. ولذلك ورد هذا الحديث عن الإمام زين العابدين ﷺ؛ كي يتعرّف الناس على الخصائص التي خصّت بها أرض كربلاء، لا من قبيل التقليل من شأن أرض مكّة المكرّمة، أو الكعبة المشرفة أعزّها الله، وإنما من قبيل بيان الحكمة في تفضيل أرض كربلاء.

إنّ التفضيل في الواقع حقيقة قرآنية تحدّث عنها كتاب الله وإتّما جرت حتّى بين الأنبياء والمرسلين (صلوات الله عليهم أجمعين)؛ قال تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾ (١٧).

وعليه فالتفضيل سنّة كونية وقرآنية، وإنّ أحاديث العترة الطاهرة عليهم السلام إنّما جاءت في هذا المورد كي يطّلع الإنسان على حكمة الله فيها.

ثانياً: إنّ الحكمة في تفضيل أرض كربلاء، كما يقول السيد نبيل الحسيني بعد إيراده العديد من الآيات القرآنية التي تدعم رأيه قال: (..... وهذا يدلّ

على أن شرافة المقام من المقيم.....).

وتؤكد روايات الإمام الصادق عليه السلام في وصفه لأرض كربلاء بأنها هي البقعة المباركة الطاهرة وهي التي توضح الخصوصية المكانية لأرض كربلاء قوله عليه السلام: «شاطئ الوادي الأيمن الذي ذكره الله تعالى في القرآن هو الفرات، والبقعة المباركة هي كربلاء»^(١٨).

وفي رواية عن أم سلمة رضي الله عنها حينما قُتل الحسين عليه السلام، قامت فأخبرت بذلك! فقيل لها: أنى علمت؟ قالت: دفع إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم..... وقال لي: «إذا صار هذا دماً فأعلمي أن ابني قد قُتل، فكان كما قال، وقبره في البقعة المباركة والربوة ذات قرار ومعين بطف كربلاء بين نينوى والغاصرية من قرى النهرين»^(١٩).

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث طويل: «...كربلاء... وهي أطيب بقاع الأرض وأعظمها حرمة وإثمها من بطحاء الجنة»^(٢٠).

إن لزائر الحسين عليه السلام ولمعظم شعائره والمقيم العزاء عليه أجرًا لا مثيل له، لذا قال الإمام أبو عبد الله الصادق عليه السلام: (لو أن أحدكم حجّ دهره ثم لم يزر الحسين بن علي لكان تاركاً حقاً من حقوق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنّ حقّ الحسين عليه السلام فريضة من الله تعالى واجبة على كلّ مسلم). وفي رواية أخرى أنّ زيارته عليه السلام مفترضة على كلّ مؤمنٍ يقرب بالإمامة: ((عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام): قال: مرّوا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام فإنّ إتيانه يزيد الرزق ويمدّ في العمر ويدفع مدافع السوء، وإتيانه مفترض على كلّ مؤمن يقرب له بالإمامة من الله)^(٢١).

قال الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ الله اتخذ كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يتخذ مكة حرماً»^(٢٢).

وقال الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ عن أبيه، عن آباءه، عن أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُقْبَرُ ابْنِي بِأَرْضِ كَرْبَلَاءِ، هِيَ الْبَقْعَةُ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا قَبَّةُ الْإِسْلَامِ الَّتِي نَجَّى اللهُ عَلَيْهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الطُّوفَانِ»^(٢٣).

وعن الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: «زُورُوا كَرْبَلَاءَ وَلَا تَقْطَعُوهُ، فَإِنَّ خَيْرَ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ ضَمِنْتَهُ؛ أَلَا وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ زَارَتْ كَرْبَلَاءَ أَلْفَ عَامٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْكُنَهَا جَدِّي الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا مِنْ لَيْلَةٍ إِلَّا وَجِبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ يَزُورَانِهِ»^(٢٤).

• أفضليّة كربلاء وتمييزها بسبب زيارة الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وردت الكثير من الأحاديث والروايات في أفضليّة وأهميّة زيارة كربلاء المقدّسة سواءً عن طريق أحاديث الأئمّة الأطهار عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أنفسهم أم عن غيرهم، ومن هذه الأحاديث ما رُوي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ حين قال: «إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُتِلَ مَكْرُوبًا، وَحَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ مَكْرُوبٌ إِلَّا رَدَّهُ اللَّهُ مَسْرُورًا»^(٢٥).

ومنها قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «زِيَارَةُ قَبْرِ جَدِّي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْدِلُ حِجَّةً وَعُمْرَةً»^(٢٦).

ومنها أيضاً: قول ابن اسحاق بن محمد بن عبد الله المرادي عن أبيه: أتيت قبر الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، فغلبتني عيني فأغفيت عنده إغفاءً، فسمعت قائلاً يقول: قوموا فإنّ لغيركم حاجة في هذا القبر. قال: فحججت فلقيت جعفر بن محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ فسألته عن ذلك فقال: «أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ وَكُلُّ بَقْعٍ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَةُ أَلْفِ مَلِكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ شَعَثًا غَيْرَ أَنْ يَكُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٢٧).

ومنها كذلك: عن الطاهر أحمد بن عيسى قال: «حدّثني أبي، عن أبيه،

عن جعفر بن مُحَمَّد الصادق عليه السلام قال: سأله إنسان: ما تقول في زيارة قبر الحسين عليه السلام؟ فقال: جيئوه ولا تجفوه، فإنه سيّد شباب أهل الجنة» (٢٨).

وأما فوائد ومنافع وعوائد زيارته عليه السلام الأخرى فهي أكثر من أن تعدّ وتُحصى، ومَنْ تأمّل في أجر الزائر وكرامته وما يُتحف به من العطايا الربّانية يرى العجب العجاب ويرى ما للإمام الحسين عليه السلام من الولاية التكوينية والمنزلة الملكوتية، التي بها يُعطي الرحمن سبحانه وتعالى لزوّاره من الأجر والثواب بلا وزن ولا حساب، وليس ذلك بعجيب، أليس قد وهب الإمام الحسين عليه السلام كلّ ما عنده الله سبحانه وتعالى، وأعطى في سبيله النفس والمال والولد، فمن الطبيعيّ جداً أن يعطيه الله جلّ وعلا ما لا تقدر على تصوّره ولا يخطر على أذهاننا المحدودة. (٢٩)

والروايات الشريفة بيّنت بعض هذه الكرامات المعنوية والأخرى التي يسعد بها الزائر لقبر الحسين عليه السلام.

هذه الدعوات الإيمانية والوعظية لأفضلية زيارة قبر سيّد الشهداء عليه السلام أعطت بدورها أفضلية لمدينة كربلاء المقدّسة المستمدّة قدسيّتها من قدسيّة صاحب القبر. الأمر الذي يجعل من هذه المدينة المقدّسة مركزاً للاستقطاب الدينيّ والمعرفيّ والوعظيّ، الذي يتولّد من أثره استقطابٌ تجاريّ وسياحيّ يترك أثره هو الآخر على مستوى العمران والخدمات المقدّمة للزوّار ويسجّل حالة من الانتعاش الاقتصاديّ الواضح بسبب كثرة الزائرين من مختلف البلدان الإسلاميّة.

وتأسيساً على ما تقدّم، يبرز للعيان بشكلٍ واضح، ومن خلال الإقبال

المليونيّ الكبير للمسلمين من مختلف البلاد الإسلاميّة، الحاجة الماسّة لتأسيس مدارس وعلوم دينيّة كبيرة تتناسب مع حجم وسعة المدينة، ومع كثرة أعداد الوافدين الطالبين للعلم والمعرفة في مختلف العلوم الدينيّة، تأسست على أثر ذلك الجامعات والمعاهد في مختلف فروع المعرفة، وهذا ما تكفّلت به العبتان المقدّستان الحسينيّة والعبّاسيّة، لهذا كلّ توصف مدينة كربلاء المقدّسة عند معظم المسلمين بأنّها واحدة من أكبر المدن العلميّة والدينيّة التي تقدّم خدماتها العلميّة والمعرفيّة للناس كافة.

إنّ ازدهار كربلاء علمياً ودينياً جسّد وقدم بشكل واضح ومباشر فكر أئمة أهل البيت الأطهار (صلوات الله عليهم أجمعين)، ومن ذلك ما أشار إليه الإمام الرضا عليه السلام حين طلب من محبيه أن يقدّموا فكرهم وعلمهم عن طريق إحياء أمرهم عليه السلام في قوله: «أحيوا أمرنا، رحم الله من أحيى أمرنا، فليل له، وكيف نحيا أمركم يا بن رسول الله؟ قال: بتعلّم علومنا وتعليمها للناس، لأنّ الناس لو علموا محاسن كلامنا لا يتبعونا»^(٣١).

وفي قول آخر له عليه السلام: «إنّا عن رسول الله نحدّث، ولا نقول قال فلان، وقال فلان، فيتناقض كلامنا، فكلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصادقٌ لكلام آخرنا، ولا تقبلوا علينا خلاف القرآن، فإنّ تحدّثنا حدّثنا بموافقة القرآن والسنة»^(٣١).

وهكذا امتازت مدينة كربلاء بتطبيقها لعلوم أهل البيت عليه السلام من خلال تنفيذ كلّ ما ورد منهم عليه السلام من وصايا وعلوم فحظيت هذه المدينة بالأفضليّة بسبب ذلك. وهذه الأفضليّة كما هو معروف ناتجة من زيارة الإمام الحسين عليه السلام.

الخاتمة

ان احاديث الامام الصادق عليه السلام ومروياته التي اشارت الى ان ارض كربلاء استمدت قداستها من شخصية سيد الشهداء عليه السلام، حيث سالت عليها دماء سبط النبي عليه السلام اصبحت ارضاً مقدسة، وهذه القداسة افضلية خصصت بها ارض كربلاء، لهذا فان ماورد من احاديث عن الامام الصادق عليه السلام بشأن قداسة هذه الارض وخصوصيتها تؤكد المكانة العالية والافضلية التي تمتع بها هذه الارض دون المساس بقدسية الاراضي المقدسة الاخرى.

الا ان ارض كربلاء وعلى مر التاريخ اكتشفت مكانتها وشهرتها ونموها من خلال العامل الديني الكبير المتمثل بمرقد سيد الشهداء عليه السلام فيها وهو ما وصفته. احاديث الامام الصادق عليه السلام ومنها حديثه عليه السلام: ان من زار احد الائمة فهو كمن زار رسول الله عليه السلام له مثل ما لمن زار رسول الله عليه السلام. ومن هذه المزارت والمقامات في كربلاء المقدسة هو مقام الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لزيارة توجه الى كربلاء المقدسة وعند وصوله اليها اغتسل في ماء الفرات ولبس ثياب الطهر وتوجه ماشياً وتوجه نحو قبر جده الحسين عليه السلام ثم رجع الى الغاصرية..... المهدي عليه السلام، حيث نجد الان مقاماً مشيداً للإمام جعفر الصادق يقصده الزائرون من انحاء العالم الاسلامي من العراق وايران وباكستان ودول البحرين والكويت والسعودية.

الهوامش

- (١) كتاب نهضة الحسين، ص ٦٦.
- (٢) معجم البلدان، ج ٧، ص ٢٢٩.
- (٣) لغة العرب، ج ٥، ص ١٧٨.
- (٤) الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة قسم كربلاء، ج ٢، ص ١٦.
- (٥) الراوندي، الخرائج والجرائح، ج ٢، ص ٨٤٨؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٤٥، ص ٨٠.
- (٦) الجميلي، مجلّة العميد، ص ٢٧٦.
- (٧) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص ٨٩؛ المفيد، المزار، ص ١٤١؛ الطوسي، مصباح المتهجّد، ص ٧٣٢؛ الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، ص ٤١١.
- (٨) الطبراني، المعجم الكبير، ج ٣، ص ١٠٨؛ أبو نعيم الأصبهاني، دلائل النبوة، ص ٢٠٢؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ١٤، ص ١٩٢؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ج ٩، ص ٣٢؛ مرتضى العسكري، معالم المدرستين، ج ٣، ص ٣٢.
- (٩) عبد الحسين الصالح، الحوزات العلميّة في الأقطار الإسلاميّة، ص ٩٧.
- (١٠) المصدر نفسه، ص ١٠٠.
- (١١) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص ٨٤.
- (١٢) محمد المشهدي، المزار، ص ٣٣٢-٣٣٣.
- (١٣) الحاكم النيسابوري، المستدرک على الصحيحين، ج ٤، ص ٤٤٠.
- (١٤) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

- (١٥) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص ٤٥١؛ مُحَمَّد المشهدي، المزار، ص ٣٣٨.
- (١٦) الحرّ العاملي، وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٤٠٣.
- (١٧) سورة البقرة: ٢٥٣.
- (١٨) الطوسي، تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٣٨.
- (١٩) الطبري الإمامي، دلائل الإمامة، ص ١٨٠.
- (٢٠) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص ٤٥٠.
- (٢١) الحرّ العاملي، وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ٤١٣.
- (٢٢) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص ٤٤٩.
- (٢٣) المصدر نفسه، ص ٤٥٢.
- (٢٤) المصدر نفسه والصفحة نفسها.
- (٢٥) الميرزا النوري، مستدرك الوسائل، ج ١٠، ص ٢٣٨.
- (٢٦) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص ٢٩٦.
- (٢٧) الصدوق، الأمالي، ص ٢٠٦.
- (٢٨) الشجري، فضل زيارة الحسين عليه السلام، ص ٥٢.
- (٢٩) وسام البلداوي، تيجان الولاء، ج ٢، ص ٣٣١.
- (٣٠) الصدوق، عيون اخبار الرضا، ج ٢، ص ٢٧٥.
- (٣١) الطوسي، معرفة اختيار الرجال، ج ٢، ص ٤٩٠.

المصادر والمراجع

* خير ما نبتدى به القرآن الكريم

* أولاً: المصادر العربية القديمة:

الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ / ١٠١٤م)

(١) المستدرک علی الصحیحین، تحقیق: یوسف بن عبد الرحمن المرعشلی، (دار المعرفة، بیروت، د.ت).

الحرّ العاملي، محمد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ / ١٦٩٣م)

(٢) وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، ط ٢، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث، (مطبعة مهر، قم، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م).

الراوندي، قطب الدين سعيد بن هبة الله (ت ٥٧١هـ / ١١٧٩م)

(٣) الخرائج والجرائح، تحقيق: محمد باقر الموحّد الأبطحي، ط ١، (المطبعة العلمية، قم، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٤م)

الشجري، محمد بن علي (ت ٤٤٥هـ / ١٠٥٢م)

(٤) فضل زيارة الحسين (عليه السلام)، تحقيق: احمد الحسيني، (مكتبة آية الله المرعشي، قم، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م)

الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ / ٩٩١م)

(٥) الأمالي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، قم، ط ١، (مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م).

(٦) عيون أخبار الرضا، تحقيق: حسين الأعظمي، (مطبعة مؤسسة الأعلمي

للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م)

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ / ٩٧١م)

(٧) المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد، ط ٢، (دار إحياء التراث العربي بيروت،

١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م)

الطبري، محمد بن جرير الأملّي (ت ٤هـ / ١٠م)

(٨) دلائل الإمامة، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميّة، مؤسّسة البعثة، ط ١، (مركز

الطباعة والنشر في مؤسّسة البعثة، قم، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م).

الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ / ١٠٦٧م)

(٩) تهذيب الأحكام، تحقيق: حسن الموسوي الخرسان، ط ٣، (دار الكتب الإسلاميّة،

طهران، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م)؛ مصباح المتهدّج، ط ١، (مؤسّسة فقه الشيعة،

بيروت، ١٤١١هـ، ١٩٩١م).

(١٠) اختيار معرفة الرجال، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، (مؤسّسة آل البيت عليه السلام

لإحياء التراث، قم، د. ت)

ابن عساكر، علي بن الحسين بن هبة الله (ت ٥٧١هـ / ١١٧٦م)

(١١) تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: علي شيري، (دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت،

١٤١٥هـ / ١٩٩٤م)

الفتال النيسابوري، محمد بن الفتال (ت ٥٠٨هـ / ١١١٣م)

(١٢) روضة الواعظين، (منشورات الشريف الرضي، قم، د. ت)

محمد المشهدي، (ت ٦١٠هـ / ١٢٠٥م)

(١٣) المزار، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، ط١، (مؤسسة النشر الإسلامي، قم،

١٤١٩هـ / ١٩٩٩م)

المجلسي، محمد باقر (ت ١١١١هـ - ١٧٠٠م)

(١٤) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهارb، تحقيق: السيد ابراهيم

الميانجي، والسيد الباقر البهبوتي، ط٢، (مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م)

المفيد، أبو عبدالله محمد بن النعمان بن المعلم العكبري البغدادي، (ت ٤١٣هـ / ١٠٢٢م)

(١٥) المزار، تحقيق: السيد محمد باقر الأبطحي، ط٢، (دار المفيد للطباعة والنشر

والتوزيع، بيروت، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م)

ابن قولويه، جعفر بن محمد (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٩م)

(١٦) كامل الزيارات، تحقيق: جواد القيومي، ط١، (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة

لجماعة المدرسين، قم، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م).

الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، (ت ٨٠٧هـ / ١٣٠٨م)

(١٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م)

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي

البغدادي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٣٨م)

(١٨) معجم البلدان، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م).

ثانياً المراجع الحديثة:

انستاس ماري الكرملبي

(١٩) لغة العرب، (دار الشؤون الثقافية، بغداد ١٩٨٣م).

البلدائي، وسام برهان

(٢٠) تيجان الولاء في شرح بعض فقرات زيارة عاشوراء، ط١، (العتبة الحسينية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م)

الجميلي، رياض كاظم صبار

(٢١) المراحل التاريخية للتخطيط العمراني في مدينة كربلاء، بحث منشور في مجلة العميد، العدد السابع، ذي القعدة ١٤٣٤هـ / أيلول ٢٠١٣م.

عبد الحسين الصالحي

(٢٢) الحوزات العلمية في الأقطار الإسلامية، (بيت العلم للناهين، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م).

مرتضى العسكري

(٢٣) معالم المدرستين، (مؤسسة النعمان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م)

الميرزا النوري، حسين الطبرسي

(٢٤) مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط٢، (دار الكتب لإحياء التراث)، بيروت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

هبة الدين الشهرستاني

(٢٥) كتاب نهضة الحسين (مطبعة دار السلام، بغداد، ١٤٣٥هـ / ١٩٢٦م)

Researcher is Name

Research Title

Page

By: Lecturer Alaa Abbas Nima Al-Safi(Ph.D.)

The Leading Role of sheikh Mohammad Taqi Al- shirazi Al- Hari in the Iraqi Revolution. 1920.

197

Asst. Prof. Uday Hatim Abdul- Zahrah Al- Mifirjy
Karbala University / College of Education for Human Sciences / Dept of History

The Hawza of the Holy Karbala City: A Reading in its historical Roles (305.H - 1205.H)

263

Zaynab Khalid Abdul- Ghany Al-Yasiry M.A. in Modren History

Asst. Lecturer Jasim Muhammad Al- Saa'dy
Education Directorate of Holy Karbala

The Intellectual Movement in Holy Karbala City in the Eleventh and Twelfth Centuries (993 .H. /1585 A.D- 1199 .H. /1785 A.D)

333

Asst. Lecturer Thamir Faisal Abdul-Ridha Al- Masoody
Haj and Umrah High commission

By:- Assist. Prof. Imad Jasim Hassan Al- Musawi.

Dhi Qaar University / College of Education for Human Science / Dept of History

The Wahabi Invasion of Imam Hussein's Holy Shrine in 1802 in the Writings of the Foreign Travelers and Officials.

385

Asst Prof. Dr. Ali Taher Al- Hilly
Karbala University / College of Education for Human Sciences / Dept of History

Shaaban Uprising in Karbala(1411.H - 1991 A.D)

433

Muhammad Yahya Al- Wa'ily
Al Abbas Holy Shrine / Karbala Heritage Centre

Prof. Dr. Hussein Al-Sharhani
Lecturer:- Mayadah Salim Ali M. A
University of Dhi Qar / College of Education for Human Science.
Translated from Arabic By:-

The Historical Factors of the Emergence and Development of Karbala' Town in the Middle Islamic Ages.

21

75 – The Curriculum Vitae of the Memembers of the Advisory and the Editorial Boards of Karbala Heritage Journal.

Contents

The Researcher's Name	The Research Title	Page
By Dr. Sheikh Imad Al-Kadhimi The Islamic College, London.	Quranic Sciences in Manuscripts of Prominent Scholars of Kerbala Sayyed Hibatuddin Al-Shihristani As a Model Selected Texts of Muhkam & Mutashabih (decisive and allegorical verses) Compilation, Critical Editing & Commentary	25
Prof. Dr. Hameed Siraj Jabir University of Basrah / College of Education for Human Sciences / Dept. of History	The Symbolism of Karbala in the vision of the Lexicographers	83
Asst Prof. Dr. Hanan Ridha Al-Kaa'by Asst Prof. Dr. Husain Ali Qays Al-Mustansiriya University, College of Arts Department of History	Al- Urjooza as performed by the Fight Martyrs of Al- Taff Battle	119
Lecturer Dr. Tuma' Thijeel Al-Hamdany Thi- Qar University / College of Arts / Dept. of History	The Superiority of Karbala Land in the accounts of Imam Al- Sadiq (pbuh): A descriptive Study	167

area against which aggression is always directed. Each level has its degree of injustice against its heritage, leading to its being removed and its heritage being concealed; it is then written in shorthand and described in a way which does not actually constitute but ellipsis or a deviation or something out of context.

3-According to what has just been said, Karbala' Heritage Centre belonging to Al-Abbas Holy Shrine set out to establish a scientific journal specialized in Karbala' heritage dealing with different matters and aiming to:

- the researchers viewpoints are directed to studying the heritage found in Karbala' with its three dimensions: civil, as part of Iraq and as part of the east.

- Watching the changes, the alternations and additions which show duality of the guest and luxury in Karbala' geographic area all through history and the extent of the relation with its neighbours and then the effect that such a relation has, whether negatively or positively on its movement culturally or cognitively .

- having a look at its treasures: materialistic and moral and then putting them in their right way and positions which it deserves through evidence.

- the cultural society: local, national and international should be acquainted with the treasures of Karbala' heritage and then introducing it as it is.

- to help those belonging to that heritage race consolidate their trust by themselves as they lack any moral sanction and also their belief in western centralization. This records a religious and legal responsibility .

- acquaint people with their heritage and consolidating the relation with the decent ants heritage, which signals the continuity of the growth in the decedents mode of life so that they will be acquainted with the past to help them know the future .

- the development with all its dimensions: intellectual, economic, etc. Knowing the heritage enhances tourism and strengthens the green revenues.

And due to all the above, Karbala' Heritage journal emerged which calls upon all specialist researchers to provide it with their writings and contributions without which it can never proceed further.

Editorial & Advisory Boards

Issue Prelude

Why Heritage ? Why Karbala' ?

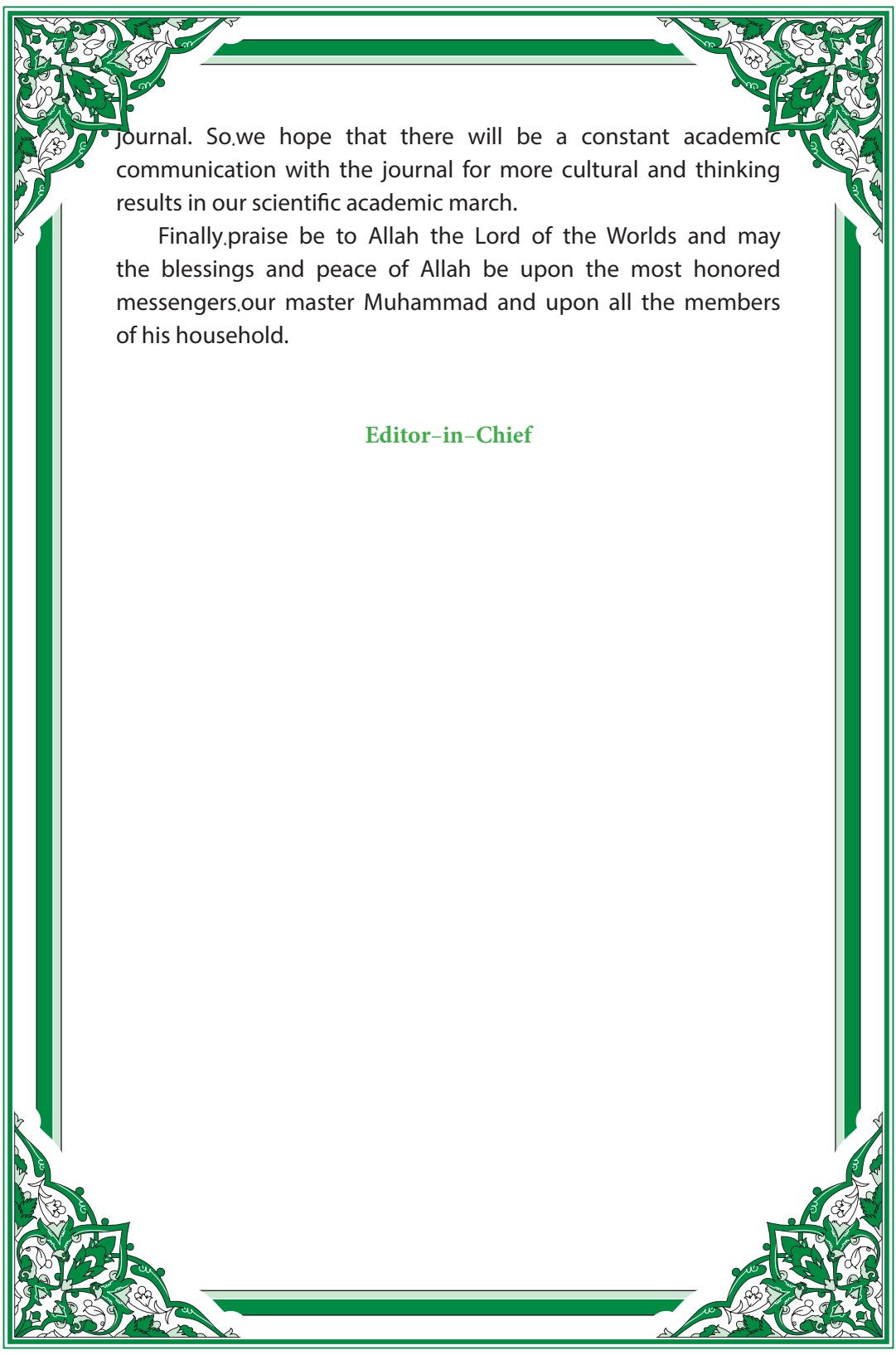
1- Human race is enriched with an accumulation both materialistic and moral, which diagnoses, in its behaviour, as associative culture and by which an individual's activity is motivated by word and deed and also thinking, it comprises, as a whole, the discipline that leads its life. And as greater as the activity of such weights and as greater their effect be as unified their location be and as extensive their time strings extend; as a consequence, they come binary: affluence and poverty, length and shortness, when coming to a climax.

According to what has been just said, heritage may be looked at as a materialistic and moral inheritance of a particular human race, at a certain time, at a particular place. By the following description, the heritage of any race is described:

- the most important way to know its culture.
- the most precise material to explain its history.
- the ideal excavation to show its civilization.

And as much as the observer of the heritage of a particular culture is aware of the details of its burden as much as he is aware of its facts i.e. the relation between knowing heritage and awareness of it is a direct one; the stronger the first be, the stronger the second would be and vice versa. As a consequence, we can notice the deviation in the writings of some orientalists and others who intentionally studied the heritage of the east especially that of the Muslims. Sometimes, the deviation resulted from lack of knowledge of the details of the treasures of a particular eastern race, and some other times resulted from weakening the knowledge: by concealing an evidence or by distorting its reading or its interpretation.

2- Karbala': it is not just a geographical area with spatial and materialistic borders, but rather it is materialistic and moral treasures constituting, by itself, a heritage of a particular race, and together with its neighbours, it forms the greatest heritage of a wider race to which it belongs i.e. Iraq and the east. And in this sequence, the levels of injustice against Karbala' increase: once, because it is Karbala' with all that it has of the treasures generating all through history and once more because it is Karbala', that part of Iraq full of struggle and still once more because it is that part that belongs to the east . the



journal. So, we hope that there will be a constant academic communication with the journal for more cultural and thinking results in our scientific academic march.

Finally, praise be to Allah the Lord of the Worlds and may the blessings and peace of Allah be upon the most honored messengers, our master Muhammad and upon all the members of his household.

Editor-in-Chief

The Issue Word:-

In the Name of Allah,the Beneficent,the Merciful

Praise and gratitude be to Allah,the Lord of the Worlds and prayers,peace and greetings upon the most noble of the prophets and messengers,Muhammad. So,this journal,the journal of Karbala's heritage has assumed the responsibility of reviving the legacy of the Holy City of Karbala' which is characterized in a unique spiritual impression. As this town lives in a heart of every real Muslim believer in the world,protecting its heritage is a public responsibility. In addition,the academics are invested a special participation in this magazine. Therefore,both of the editorial and the advisory bodies of the journal make efforts to advocate the thoughts and ideas that could enrich the traditional libraries with legacy of Karbala'. This way could be done throughout encouraging the prominent academic scholars to contribute in activating the cultural and thinking heritage of Karbala' as well as building a discreet scientific base. It is intended to make this base as an indispensable source of knowledge so that every researcher in history or legacy could make full use of it. Furthermore,the journal has initiated holding seminars in cooperation with some of the Iraqi universities and other scientific foundations and it is going to publish the sessions of these seminars in the next volumes.

As this volume is the first one of the fourth year,it is given a name,the Fourth Candle. It contains a set of various referred researches and articles in the Qura'nic,doctrinal,historical and literary studies. So,these articles could gain the admiration of the proficient professors who have assessed them. Moreover,it is,for the first time,the volume contains the curriculum vitas of the professors in the editorial and the advisory boards of the

vicinity, in time, the research stratification is subject to technical priorities.

11. All researches are exposed to confidential revision to state their reliability for publication. No research retrieved to researchers, whether they are approved or not; it takes the procedures below:

a: A researcher should be notified to deliver the meant research for publication in a two-week period maximally from the time of submission.

b: A researcher whose paper approved is to be apprised of the edition chief approval and the eminent date of publication.

c: With the rectifiers reconnoiters some renovations or depth, before publishing, the researches are to be retrieved to the researchers to accomplish them for publication.

d: Notifying the researchers whose research papers are not approved; it is not necessary to state the whys and wherefores of the disapproval.

e: Researchers to be published are only those given consent by experts to in the field.

f. A researcher bestowed a version in which the meant research published, and a financial reward of (150,000) ID.

12. Taking into consideration some points for the publication priorities, as follows:

a: Research participated in conferences and adjudicated by the issuing vicinity.

b: The date of research delivery to the edition chief.

c: The date of the research that has been renovated.

d: Ramifying the scope of the research when possible.

13- Receiving research be by correspondence on the E-mail of the Journal: (turath@alkafeel.net), Web: <http://karbalaheritage.alkafeel.net/> , or Delivered directly to the Journal's headquarters at the following address: Karbala heritage center, Al-Kafeel cultural complex, Hay Al-Eslah, behind Hussein park the large, Karbala, Iraq.

Publication Conditions

Karbala Heritage Quarterly Journal receives discreet researches and articles concerned with the intellectual and cultural thinking of the Holy Karbala city according to the following regulation :

1. Researches or studies to be published should strictly be according to the globally-agreed- on steps and standards.
2. Being printed on A4 , delivering three copies and CD Having , approximately, 5,000-10,000 words under simplified Arabic or times new Roman font and being in pagination.
3. Delivering the abstracts, Arabic or English, not exceeding a page,350 words, with the research title.
4. The front page should have the title, the name of the researcher/ researchers, occupation, address, telephone number and email, and taking cognizance of averting a mention of the researcher / researchers in the context.
5. Making an allusion to all sources in the endnotes, and taking cognizance of the common scientific procedures in documentation; the title of the book, editor, publisher, publication place, version number, publication year and page number. Such is for the first mention to the meant source, but if being iterated once more, the documentation should be only as; the title of the book and the page number.
6. Submitting all the attached sources for the marginal notes, in the case of having foreign sources, there should be a bibliography apart from the Arabic one, and such books and researches should be alphabetically ordered .
7. Printing all tables, pictures and portraits on attached papers, and making an allusion to their sources at the bottom of the caption, in time there should be a reference to them in the context.
8. Attaching the curriculum vitae, if the researcher cooperates with the journal for the first time, so it is to manifest whether the actual research submitted to a conference or a symposium for publication or not. There should be an indication to the sponsor of the project, scientific or nonscientific, if any.
9. For the research should never have been published before, or submitted to any means of publication.
10. In the journal do all the published ideas manifest the viewpoints of the researchers themselves; it is not necessary to come in line with the issuing

Editorial Board

Prof.Dr.Zayen Al-Abedeem Mousa Jafar

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Prof.Dr.Maithem Murtadha Nasrou-Allah

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Assist. Prof .Dr .Uday Hatem Al-Mufriji

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Assist. Prof .Dr . Ali Tahir Turki Al- Hilli

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Assist. Prof .Dr . Ali Abdul-Kareem Al-Ridha

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Assist. Prof .Dr . Ghanim Jwaid Idaan

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Lecturer. Dr. Raed Dakhil Al- khuzaa'i

(University of Kufa , College of Arts)

Auditor Syntax (Arabic)

Assist. Prof. Dr.Falah Rasul Al-Husseini

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Auditor Syntax (English)

Assist.prof .Dr. Ghanim Jwaid Idaan

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

The Administration of the Finance

Mohamad Fadel Al-Asadi

(B.Sc. Physics Science from University of Karbala)

Electronic Website

Yasser Al- Seid Sameer Al- Hosiny

The General Supervisor

Sayed. Ahmad Al-Safi
The Guardian of Al-Abbass Holy Shrine

The Scientific Supervisor

Sheikh Ammar Al-Hilali
Chairman of the Islamic Knowledge and Humanitarian Affairs Department
in Al-Abbass Holy Shrine

Editor-in-Chief

Dr. Ehsan Ali Saeed Al-guraifi
(Director of Karbala Heritage Center)

Editor Manager

Assist. Prof. Dr. Naaem Abid Jouda
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Advisory Board

Prof. Dr. Faruq M. Al-habbubi
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Hameed Hamdan Al-Timimy
(University of Basrah, College of Arts)

Prof. Dr. Ayad Abdul- Husain Al- Khafajy
(University of Basrah, College of Arts)

Prof. Dr. Zaman Obiad Wanass Al-Maamory
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Ali Kassar Al-Ghazaly
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Jassim Mohammad Shattub
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Adel Mohammad Ziyada
(University of Cairo, College of Archaeology)

Prof. Dr. Hussein Hatami
(University of Istanbul, College of Law)

Prof. Dr. Taki Abdul Redha Alabdoana
(Gulf College / Oman)

Prof. Dr. Ismaeel Ibraheem Mohammad Al-Wazeer
(University of Sanaa, College of Sharia and Law)

Editor Secretary

Yasser Sameer Hashim Al-Banaa



In the Name of Allah

The Most Gracious The Most Merciful

But We wanted to be gracious to those abased in the land

And to make them leaders and inheritors

Qur'an Al-Qasas. Verse-5





PRINT ISSN: 2312-5489

ONLINE ISSN: 2410-3292

ISO: 3297

Consignment Number in the Iraqi National
Library and Archives :1912-1014

Phone No. 310058

Mobile No. 0770 0479 123

Web: <http://Karbalaheritage.alkafeel.net>

E- mail: turath@alkafeel.net



دار الكافل
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي

Republic of Iraq Shiite Endowment



**Quarterly Authorized Journal
Specialized in Karbala Heritage**

Licensed by Ministry of Higher Education
and Scientific Research Reliable For Scientific

Promotion

Issued by:

AL-ABBAS HOLY SHRINE

Division Of Islamic And Human knowledge
Affairs

Karbala Heritage Center

Fourth Year, Fourth Volume, First Issue

2017 A.D. / 1438.H.